الفصل الثالث

الدراسات ذات الصلة بالموضوع

obeikandi.com

الفصل الثالث

الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث

- مقدمة
- دراسات خاصة بتشخيص الاجترار.
- دراسات خاصة بالتدخل المبكر للاجتراري.
- دراسات خاصة بالبرامج المقدمة للاجترايـين :

١. دراسات خاصة ببرامج التواصل.

٢. دراسات خاصة ببرنامج التواصل عن طريق الصور.

٣. دراسات خاصة ببرامج المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي والعلاج.

- دراسات قارنت بين الاجترار وإعاقة التخلف العقلي .
- دراسات خاصة بالاجترار بصفة عامة.
- الاستـنـتاجات العامة .
- فروض الدراسة.

obeikandl.com

مقدمة:

في هذا الفصل سوف تقدم الباحثة عرضا موجزا لأهم الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع الاجترار وبصفة خاصة دراسات التدخل المبكر والتواصل سواء الدراسات الأجنبية أو الدراسات العربية كإطار نظري عام لهذه الدراسة وسوف تحاول الباحثة بعد ذلك استخلاص الاستنتاجات العامة التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسات.وحاولت الباحثة تقسيم الدراسات التي أمكن الإطلاع عليها واختيار بعضها كالآتي:

١. دراسات خاصة بتشخيص الاجترار .
٢. دراسات خاصة بالتدخل المبكر للاجتراري .
٣. دراسات خاصة بالبرامج المقدمة للاجترارين .
٤. دراسات قارنت بين الاجترار وإعاقة التخلف العقلي .
٥. دراسات خاصة بالاجترار بصفة عامة .

أولا: دراسات خاصة بتشخيص الاجتراري:

ترى الباحثة أن هذه الدراسات توضح كيفية تشخيص الطفل الاجتراري؛ من حيث الاضطرابات النمائية والمتغيرات المعرفية وغير المعرفية واستخدام المعلومات من الآباء، ووجدت الباحثة أن معظم هذه الدراسات عربية مما يوضح الاهتمام بهذه الفئة، وأن هناك تبصيراً بالاجترار مما يعطي أملاً في طرائق تشخيص أدق لهم مما يساعد علي العمل معهم مبكراً.

١ – دراسة أحمد عباس عبد الله ٢٠٠٠ بعنوان : "استعراض بعض مشكلات تشخيص حالات الاجترار والتداخل بين هذا الاضطراب وبعض الأنواع الأخرى من الاضطرابات النمائية" ، وتكونت عينة الدراسة من(١٨) طفلا اجترايا ، وأدوات الدراسة :معايير الدليل الإحصائي والتشخيصي

الثالث _ جمع المعلومات المستخدمة في الملاحظة _ مقابلات الوالدين _ أسلوب التفاعل مع الأطفال أنفسهم _ قائمة مراجعة السلوك الاجتراري، وقد حصل الباحث على نتائج صادقة حول وجود أعراض الاجترار في الطفولة المبكرة عندما استخدم في التشخيص قائمة مراجعة السلوك الاجتراري، وباستخدام قائمة مراجعة السلوك الاجتراري مع الطفولة المتأخرة كانت النتائج غير صادقة.

٢- دراسة هدي أمين عبد العزيز١٩٩٩ بعنوان" الدلالات التشخيصية للأطفال المصابين بالأوتيزم"، وهدفت الدراسة إلي دراسة التطور النمائي للطفل الاجتراري في مراحل عمره الأولي واستخدام المعلومات من الآباء في عملية التشخيص للطفل الاجتراري، تكونت عينة الدراسة من ٣٧ طفلاً اجترارياً، و ٣٧ طفلاً عادياً والعينة ذو مستوي اقتصادي ثقافي واجتماعي متقارب، أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي _ قائمة تشخيص الاجترار _ قائمة فحص مطابقة الأعراض ، وأظهرت الدراسة أن هناك مظاهر أولية للاجترار تظهر DSM IV معيار تشخيص الاجترار خلال الشهور الأولي، وهناك فروق دالة في المظاهر النمائية بين الأطفال الأسوياء وفروق في السلوكيات علي مقياس السلوك التكيفي .

٣- دراسة : ماجد السيد علي عمارة ١٩٩٩ بعنوان : " دراسة تشخيصية لبعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى الطفل المنغلق نفسيا"، وهدفت الدراسة إلي تشخيص بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى الطفل الاجتراري، وهي(الذكاء _ الإدراك والانتباه _ اللغة _ النضج الاجتماعي _ الخصائص السلوكية)وضع قائمة للتشخيص الاجترار وكذلك قائمة للتشخيص الفارق، تكونت عينة الدراسة من(٧) أطفال اجترايين ، (٤) ذكور ،(٣)

إناث وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، أدوات الدراسة : قائمة تشخيص إعاقة الاجترار لكابلان وآخرين _ مقياس تقيم الطفل المنطوي علي ذاته _ مقياس فانيلاند للنضج الاجتماعي _ مقياس السلوك التوافقي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم درجات الذكاء لدي الأطفال الاجتراريين تقع في نطاق درجات التخلف العقلي، اتسم الإدراك لدى الأطفال الاجتراريين بالانخفاض في بعض الاختبارات وكان المستوي في بعض الاختبارات ألاخري فوق العادي، اتسم الانتباه لدى معظم الأطفال الاجتراريين بالاضطراب حيث كانت الدرجة منخفضة، اتسمت اللغة بالاضطراب الشديد حيث تتميز اللغة لدى الأطفال الاجتراريين بالترديد، اتسم النضج الاجتماعي بالقصور الواضح، أتسم السلوك لدى الاجترايين بالانسحابية الشديدة، أتسم السلوك لدى الاجترارين بالنمطية، اتسم السلوك لدى الاجترارين بظهور العادات الغريبة وغير المقبولة، اتسم السلوك لدي الاجترارين أيضا بإيذاء الذات،اتسم بعض الأطفال الاجترارين بفرط النشاط، كما أمكن وضع قائمة لتشخيص حالات الاجترار.أمكن وضع قائمة للتشخيص الفارق لحالات الاجترار وتميزها عن حالات الإعاقة الأخرى.

تعليق الباحثة:

ترى الباحثة أن معظم الدراسات أظهرت نتائجها أنه يمكن تشخيص الطفل علي أنه إجتراري في مراحل عمره الأولي؛ حيث يظهر هذا الطفل قصوراً واضحاً في مراحل عمره الأولي؛ حيث يظهر هذا الطفل قصور واضح في عمليات التواصل (لفظي _ غير اللفظي) .كما أتفقت الدراسات على أنه يمكن وضع تشخيص فارق لتحديد الطفل الاجتراري عن باقي الإعاقات الآخري. ويؤكد أحمد عباس ٢٠٠٠ إن الاجترار اضطراب فسيولوجي في الدماغ يسبب صعوبات نمائية له عدد من الأعراض توجد لوحدها أو توجد متلازمة مع حالات أخري .

ثانيا: الدراسات الخاصة بالتدخل المبكر للاجتراري:

١ -- دراسة ماهوني جيرالد وبيرالس فريد ٢٠٠٣ ,Mohaney Gerald) Perales Frida 2003)١ ، بعنوان " استخدام طريقة التدخل بالتركيز على العلاقة لتحسين الناحية الاجتماعية الانفعالية للأطفال الاجترارين صغار السن" " Using Relation- Focused Intervention to Enhance the Social Emotional Functioning of Young Children with Autism." وهدفت الدراسة الي اختيار طريقة التدخل بالتركيز على الناحية الاجتماعية العاطفية "RF-Intervention " للأطفال الاجترارين وذلك خلال ١٢ شهرا من عملية التدخل. وهذا من خلال الإجابة على التساؤلين:-

١- هل أظهر الأطفال الاجترارين تحسنا ذا معني في الناحية الاجتماعية العاطفية باستخدام هذه الطريقة؟

٢- هل تدخل الآباء باستخدام طريقة التدخل بالتركيز على العلاقة يؤثر في تحسن الطفل في الناحية الاجتماعية- العاطفية؟

وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا اجترارياً وآبائهم، وتتراوح أعمار الأطفال مابين " ٣-٥ " سنوات وكانت العينة ٦٠% من الذكور، ٤٠% من الإناث. والأدوات التي استخدمت في الدراسة شرائط الفيديو لملاحظة أسلوب تعامل الآباء مع أطفالهم - استبيانه - مقابلات من خلال التليفون باستخدام " Toddler Social Emotional Assessment - TABS"وقد أظهرت نتائج الدراسة تقدم الأطفال الاجترارين (الذين استخدمت معهم هذه الطريقة) تقدما إحصائيا وإكلينكيا ملحوظاً في الناحية الاجتماعية والعاطفية ، مما ساعد على حل المشاكل السلوكية وزيادة التفاعل الاجتماعي، كما أوضحت هذه الدراسة أن التدخل المبكر ومساندة الآباء يساعد الأطفال

الاجترارين على أن يكونوا أكثر استجابة لأطفالهم وهذا بدورة لـه علاقـة بتحسن الطفل في الناحية الاجتماعية العاطفية.

٢- دراسة جيربر سيما ٢٠٠٣ (Gerber Sima 2003) بعنوان" رؤيـة متطورة لتقيـيم اللغة والتـدخل لأطفـال لـديهم أعـراض اجتـرار" "A developmental Perspective on Language Assessment and Intervention for Children on the Autistic Spectrum."، وأهمية الدراسة تكمن في: إظهار منظور لاكتساب اللغة والتي تخدم عمليـات فهم وعلاج الكلام واللغة ومشاكل التواصل التي تواجه الأطفال الاجتـراريين وذلك باستخدام طريقة البرجماتيقـا كنمـوذج لتطـور الناحيـة الاجتماعيـة (Development Social Pragmatic Modal) وتكونت عينة الدراسة من ٥ أطفال اجترارين وطفل أسبرجر و٣أطفال وصفوا أنهم غيـر شفهيـين (non-verbal) وكانت أعمارهم ما بين (٣-٧) سـنوات.وأظهـرت نتـائج الدراسة أن سماح الآباء والمتخصصين للطفـل أن يلعـب دوري المسـتمع والمتحدث ساعد الطفل على تغيـير أسلوب التواصل لديه كما ساعده علـى تعلم المحادثة الصحيحة، واستخدام الأسئلة في المحادثة أيضا ساعد الأطفـال في المراحل المتقدمة أن يستخدموا الأسئلة في جمل خالية من الأخطاء .

٣- دراسة فوكس وبوكباشير ٢٠٠٣ (Fox Lis, Buschbacher W. Pamelazit 2003) بعنوان "فهم وتدخل للسلوكيات غير المرغـوب فيهـا للأطفال المصابين بالاجترار"، وهدفت الدراسة الي استخدام دعم السـلوكيات الايجابية (Positive Behavior Support "PBS") ومـدي تـأثيره فـي اكتساب الطفل الاجتراري لمهارات جديدة ، وجاءت نتائج الدراسـة كـالآتي

:أدي استخدام أسلوب دعم السلوكيات الايجابية إلي تحسن الطفل الاجتـــراري في جميع سلوكياته وذلك عند التدخل مبكرا مع الطفل.

٤- دراســـة فريـــا دوج ٢٠٠٠ (Frea D.Willam Mose R.Doug) **2000** بعنوان" علاج طفل اجتراري باستخدام خطة محيط الأسرة كأســلوب تدخل" (Using Family Context to Inform Intervention Planning for the Treatment of a Child with Autism) ، وهـــدفت الدراســـة إلي مقارنة طريقتين من طرائق علاج السلوكيات لطفل اجتـــراري (طريقـــة العلاج المعتادة – طريقة العلاج من خلال المحـــيط الأســـري) واســـتخدمت الآتي(استبيان – فيديو – الملاحظة الشخصية – مقـــابلات مـــع الوالـــدين) .وأثبتـــت طريقة محيط الأسرة أنها أفضل من الطريقة المعتادة فقد ســـاعدت الطفل الاجتراري علي أن يكون أكثر اجتماعية.

تعليق الباحثة:

اتفقت الدراسات السابقة علي أهمية التدخل المبكر للأطفال الاجتـــراريين، فأوضح جيربر سيما ان تاثير التدخل المبكر يحسن اللغة لدي الاجتـــراري . وأكد كل من جيرير وبيرالس علي أن أسلوب التدخل المبكر باستخدام الناحية الاجتماعية الانفعالية أدي إلي تحسن الطفل الاجتراري.علـــى حـــين وجـــدت الباحثة صعوبة للحصول علي دراسات عربية في عمليـــة التـــدخل المبكـــر للاجتراري.

ثالثا: دراسات خاصة ببرامج المقدمة للاجترارى:

ترى الباحثة أنه يمكن تقسيم هذه الدراسات إلي :

- دراسات خاصة ببرامج التواصل .
- دراسات خاصة ببرنامج التواصل عن طريق الصور.
- دراسات خاصة ببرامج المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي والعلاج .

* دراسات خاصة ببرامج التواصل:

وقسمتها الباحثة إلي برامج التواصل بصفة عامة، ودراسات خاصة ببرنامج التواصل عن طريق الصور .

الدراسات الخاصة ببرامج التواصل بصفة عامة:

١ – دراسة محمد شوقي عبد السلام ٢٠٠٥ بعنوان " فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الأطفال التوحديين" ، وهدفت الدراسة إلي الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي الفردي في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الأطفال الاجترارين، والمهارات التي يتضمنها البرنامج هي: (مهارات الاستماع – الفهم – التعرف – التحدث) ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال اجترارين في مرحلة عمرية من (٦-١٢) سنة مقسمين على مجموعتين (مجموعة ضابطة – مجموعة تجريبية). أدوات الدراسة : مقياس الطفل الاجتراري – قائمة تشخيص الاجترار – قائمة ملاحظة التواصل اللغوي للطفل الاجتراري– برنامج إرشادي فردي) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي الفردي، فساعد البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدي أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق

البرنامج عليها، إما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها تغير وذلك باستخدام الاختبار القبلي والبعدي.

٢- دراسة سهي أحمد أمين ٢٠٠١ بعنوان "مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدي بعض الأطفال التوحديين" ، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج علاجي لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدي الأطفال الاجترايين، وتقديم برنامج إرشادي للآباء لمساعدتهم داخل المنزل. وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال اجترايين(٢من الاناث، ٨ من الذكور) ومقسمين إلي: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وتتراوح اعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة ومعدل ذكاء (٥٠- ٧٥)، واستخدمت الباحثة ما يلي: قائمة الطفل الاجتراري- مقياس التقدير اللغوي للأطفال الاجترايين – برنامج إرشادي للطفل والأباء والمعلمين – بطاقة ملاحظة لسلوك الطفل الاجتراري ووجدت سهي أحمد أمين أن هناك دالة إحصائية علي تقدم الأطفال الاجترايين في المجموعة التجريبية، وهناك دالة إحصائية في مهارات الأطفال الاجترايين في المجموعة التجريبية.

٣- دراسة عادل عبد الله محمد ٢٠٠٠ بعنوان" فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل علي بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج لمساعدة الأطفال الاجترايين على التواصل مما يساعدهم على التحسن في السلوكيات الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠) طفلاً اجترايياً مقسمين إلي مجموعتين (ضابطة _ تجريبية)، وتتراوح أعمارهم مابين (٦- ١٥)، ومعدل ذكاء (٥٧ – ٦٨)، واستخدم عادل عبد الله(مقياس جودار للذكاء – مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة – مقياس الطفل الاجتراري – قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل –البرنامج

التدريبي)، وساعد البرنامج علي زيادة مهارات التواصل، مما ساعد علي زيادة المهارات الاجتماعية من حيث (قلة العدوانية – قلة ضعف الانتباه – قلة فرط النشاط الحركي) وهذا بالنسبة للمجموعة التجريبية أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها تغير وذلك باستخدام الاختبار القبلي والبعدي .

٤- دراسة بيك وبيرفوانو ١٩٩٦(**Beck R.Ann and Pirvoano M. Chistin 1996** بعنوان " تقييم أداء مستخدمي التواصل الميسر على مدي تقدم اللغة الاستقبالية(Facilitated communication Performance on a Task of Receptive Language) وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج التواصل الميسر FC لمساعدة الأطفال الاجترايين أو شديدي الإعاقة العقلية علي التواصل، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلا، ٦ منهم أطفال اجترارين، ٦ أطفال شديدي الإعاقة العقلية، وتتراوح أعمارهم مابين (٧شهور– ٣ سنوات)، واستخدم بيك اختبار عدد الكلمات من خلال الصور – برنامج التواصل الميسر، وقد ساعد البرنامج الأطفال الاجترايين علي التحسن في الأداء باستخدام برنامج التواصل الميسر، أما الأطفال شديدي الإعاقة لم تحرزوا تقدما ملحوظاً.

تعليق الباحثة:

اتفقت نتائج هذه الدراسات علي أنه كلما زاد التواصل لدي الاجترارين تحسنت لديهم السلوكيات الأخرى ، وأصبحوا أكثر اجتماعية مع المحيطين، وهذا ما أكدته سهي أحمد أمين، وعادل عبدالله و محمد شوقي ولكن هذه الدراسات في مراحل سنية أكبر من المرحلة التي تستخدمها الباحثة كما أن هذه الدراسات لم تستخدم برنامج التواصل عن طريق الصور .

*** دراسات خاصة ببرنامج التواصل عن طريق الصور:**

١ – دراسة تريسا وب ٢٠٠٠(Web Tersa 2000) بعنوان "هل يستطيع الأطفال الاجترايون وشديدو صعوبات التعلم تعلم التواصل التلقائي باستخدام الصور" Can Children with Autism and Sever Learning Difficulties be Taught to Communicate Spontaneously and Effectively Using the Picture Exchange Communication System. وهدفت الدراسة إلي مدي تأثير برنامج التواصل لتعليم الأطفال الاجترايين وشديدي التعلم علي التواصل لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال اجترايين ، وأطفال شديدي صعوبات التعلم ، وتتراوح اعمارهم ما بين (٥، ٤ – ٥، ٨) سنوات، واستخدمت تريسا برنامج التواصل باستخدام الصور – اختبار DDTC – البروفيل البرجماتي (pragmatic) وهو يستخدم بواسطة الوالدين،ووجدت تريسا بعد تطبيق البرنامج زيادة في إدراك الكلمات، أظهر الأطفال الذين استخدموا البرنامج تحسنا ملحوظ في فهم التعبيرات غير اللفظية كما تحسنوا في الاستخدام اللفظي للكلمات، وأصبحوا أكثر اجتماعيا ، وأظهروا تحسنا في الاتصال البصري.

٢ – دراسة تريسا وب وسو باكير١٩٩٩ (Baker Sue and Webb Tersa) بعنوان "تطور برنامج التواصل عن طريق الصور في انجلترا" (PECS: The Development of the Picture Exchange Communication System in the UK) وهدفت الدراسة إلي تدريب الأطفال المشخصين على أنهم اجترايون وشديدو صعوبات التعلم والذين لديهم مشاكل سلوكية علي استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور للتواصل مع الآخرين، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال ، ٥ منهم اجترايين و٢ لديهم مشاكل سلوكية وطفل لديه صعوبات تعلم شديدة، وتتراوح أعمارهم بين (٤–٥) سنوات، وأظهر أطفال العينة تحسناً

في عمليات التواصل الوظيفي، وتحسناً أثناء العمل الجماعي، كما أظهروا تحسناً في اللغة الظاهرية ، وتحسنوا أيضا في التفاعل الاجتماعي.

٣- دراسة هين سكوارت وان جارفينكلي وجانيت باتير ١٩٩٨ (Schwart S. Hene, Garfinkle Ann, Baner Janet 1998) بعنوان " استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور للأطفال الصغار المعاقين" ،وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج التواصل عن طريق الصور لمساعدة الأطفال الاجترارين وشديدي الإعاقة لمساعدتهم في عمليات التواصل مع المحيطين، وتم عمل تجربتين :
تكونت عينة التجربة التولي من ٣١ طفل، ١٦ منهم اجترارين والباقي أطفال يعانون من أعراض داون وأعراض أنجل مان (Angle man) وتتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات، أدوات الدراسة : برنامج التواصل عن طريق الصور- برنامج التعليم التفريدي IEP – الملاحظة، وبعد التطبيق وجد الباحثين انه ساعد البرنامج على تحسن وتنمية مهارات التواصل وذلك بعد ٤ اشهر تدريب تمت في المدرسة.

تكونت عينة الدراسة في التجربة الثانية من ١٨ طفلا من إعاقات مختلفة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تدريبهم في التجربة الأولي داخل المدرسة، وتم تدريب الأباء علي استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور مع أطفالهم، وأثبتت الدراسة ان ٤٤% من الأطفال اكتسبوا التواصل بالصور بدون مساعدة بدنية وتوقفوا عن التكرار، والباقون استطاعوا أن يتواصلوا لفظيا مع الآخرين.

تعليق الباحثة:

وجدت الباحثة أن هناك دراسات أجنبية عن برنامج التواصل عن طريق الصور ومدي تأثيره على التواصل للأطفال الاجترايين وأظهرت هذه البرامج نجاحا ولكنها أغفلت المقارنة بمجموعة ضابطة للتأكد من هذه النتائج، كما وجدت الباحثة ندرة شديدة في الدراسات العربية الخاصة ببرامج التواصل عن طريق الصور في سن (٦، ٢- ٦) سنوات.

* دراسات خاصة ببرامج المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي والعلاج:

١- دراسة هالة فؤاد ٢٠٠١ بعنوان "تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد"، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج لإكساب الأطفال الاجترايين مهارات السلوك الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا اجترايا، وتتراوح أعمارهم بين (٣-٧) سنوات مقسمين على مجموعتين متساويتين (ضابطة - تجريبية)، وأظهرت الدراسة أن هناك ارتباطاً دالاً على تحسن المجموعة التجريبية في عمليات التفاعل الاجتماعي كما لوحظ ظهور بعض الألفاظ الجديدة والمتنوعة.

٢- دراسة عادل عبد الله محمد ٢٠٠٠ بعنوان "فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوي التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية للأطفال الاجترايين وتعديل بعض ما يصدر من سلوكياتهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال اجترايين مقسمين إلي مجموعتين متساويتين(ضابطة - تجريبية) وتتراوح أعمارهم بين (٨- ١٢) سنة، ومعدل ذكاء (٥٨-٧٨)

ومستوي اجتماعي واقتصادي وثقافي متوسط، وأدوات الدراسة: مقياس جودار للذكاء- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة – مقياس الطفل الاجترازي – البرنامج التدريبي، وقد أظهرت النتائج أن هناك دالة على تحسن مستوي المهارات الاجتماعية لدي المجموعة التجريبية بعد استخدام البرنامج.

٣- **دراسة عادل عبد الله محمد ٢٠٠١** بعنوان" فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج تدريبي للأطفال الاجترازيين على استخدام جداول النشاط، وذلك لإكساب الطفل الاجترازي مهارات وأنشطة مرغوب بها، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال اجترازيين مقسمين بالتساوي على مجموعتين (ضابطة – تجريبية)، وتتراوح أعمارهم بين (٨- ١٣) سنة، ومعدل ذكاء (٥٧- ٧٨) ومستوي اقتصادي وثقافي واجتماعي متوسط، أدوات الدراسة: مقياس جودار للذكاء- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة – مقياس الطفل الاجترازي – البرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج أن هناك تحسناً في السلوك التكيفي للأطفال الاجترازيين، على اثر تعلمهم لجداول النشاط المصور وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٤- **دراسة أزهار أمين أحمد ٢٠٠١** بعنوان" مدى فعالية برنامج علاجي للأطفال الاجترازيين"، وهدفت الدراسة إلي تحسين حالة(الانتباه ، اللغة، الكفاءة الاجتماعية) للأطفال الاجترازيين عن طريق وضع برنامج علاجي لهم وإشراك الأسرة مع الباحثة" أزهار" في العلاج، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال اجترازيين مقسمين بالتساوي على مجموعتين (ضابطة – تجريبية)،

وتتراوح أعمارهم بين (٤، ٤ – ٧، ١١) سنة، وقد أظهرت النتائج أن هناك دالة في أداء المجموعة التجريبية على اختبار الذكاء قبل وبعد تطبيق البرنامج، وهناك فروق في أداء الأطفال في المجموعة التجريبية على اختبار النضج الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج، وهناك دالة في تحسن الأطفال في التجريبية في الانتباة واللغة والكفاءة الاجتماعية لديهم .

٥– دراسة عادل عبد الله ١٩٩٩ بعنوان "فعالية برنامج تدريبي سلوكي للأنشطة الجماعية المتنوعة في السلوك العدواني للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج لتدريب الأطفال الاجترايين علي الأنشطة الجماعية التي تساعد علي حدوث تفاعلات اجتماعية مع الأقران وتساعد على تقليل السلوكيات العدوانية، أدوات الدراسة: مقياس جوادر للذكاء – مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة – مقياس الطفل الاجترارى – مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة – البرنامج التدريبي، وقد ساعد البرنامج الأطفال الاجترارين علي إقامة علاقات مع الأخرين وأيضا ساعد في زيادة عمليات التواصل (تنمية المهارات اللغوية – الالتقاء البصري) وأيضا انخفاض السلوك العدواني للمجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة فلم يحدث لها تغير بالنسبة للاختبار القبلي والبعدي.

خامساً: دراسات قارنت بين الطفل الاجترارى وإعاقة التخلف العقلي:

١– دراسة : عادل عبد الله محمد ٢٠٠١ بعنوان : " بعض الخصائص النفسية الاجتماعية التي يتسم بها الأطفال التوحديين قياسا بأقرانهم المعاقين عقليا"، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفلاً مقسمين إلي مجموعتين متساويتين،

مجموعة من الأطفال الاجترارييين والآخري من المعاقين عقليا، وتتراوح أعمارهم بين (٦ - ١٤) سنة ومعدل ذكاء بين (٥٥- ٦٥) ومستوي ثقافي واجتماعي واقتصادي متوسط، أدوات الدراسة : مقياس جودار للذكاء – مقياس الطفل الاجتراري _ مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة _ مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا داخل حجرة الدراسة _ مقياس السلوك العدواني _ مقياس النشاط الزائد عند الأطفال، وأظهرت النتائج أن الأطفال المعاقين عقليا كانوا أكثر اجتماعية من الأطفال الاجترارييين؛ وقد أرجع ذلك عادل عبد الله إلي وجود اضطراب في عمليات التواصل (سواء اللغة أو التعبير) لدى الاجترارييين، كما وجد أن الأطفال الاجترارييين لديهم تشتت أكثر، وعدم القدرة على الانتباه بالنسبة للأطفال المعاقين عقليا، حيث إن المعاقين عقليا لديهم هدوء نسبي .

٢- دراسة : عادل عبد الله ٢٠٠٠ بعنوان : "بعض أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقليا"، وهدفت الدراسة إلي التعرف على أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال الاجترارييين والأطفال المعاقين علقيا لتحديد الأداء السلوكي الفارق لكلتا الفئتين، وتكونت عينة الدراسة من(٢٤) طفلاً مقسمين إلي مجموعتين متساويتين: مجموعة أطفال اجترارييين والمجموعة الأخرى من المعاقين عقليا، وتتراوح أعمارهم بين (٨ – ١٣) سنة ومعدل ذكاء (٥٧ – ٦٨) ومستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي متوسط، أدوات الدراسة: مقياس جودار للذكاء _ مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة _ مقياس الطفل الاجتراري _ مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل _ مقياس السلوك الانسحابي للأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة إن هناك فروق دالة للأطفال

الاجتراريين وأقرانهم المعاقين عقليا في كل من التفاعلات الاجتماعية (الانسحاب الاجتماعي) حيث كان الأطفال المعاقون عقليا هم الأكثر تفاعلا.

٣- دراسة : أيمن البلقيه ٢٠٠٠ بعنوان : "الفروق في الخصائص السلوكية والتربوية بين التوحديين والأطفال المتخلفين عقليا"، وهدفت الدراسة إلى تعرف الفرق في الخصائص السلوكية والتربوية بين الأطفال الاجتراريين والأطفال المتخلفين عقليا، وتكونت عينة الدراسة من(٩١) طفلا يمثلون جميع الأطفال الذين تم تحويلهم إلي وحدة العناية بالأطفال الاجتراريين ، (٤٩) طفلا من العينة لديهم اجترار ، (٤٢) طفلا لديهم إعاقة عقلية، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة بين الأطفال الاجتراريين والأطفال المتخلفين عقليا على جميع أبعاد الجانبين: السلوكي والتربوي؛ وذلك لصالح الأطفال الاجتراريين. ففي الجانب السلوكي زاد متوسط السلوك النمطي والروتين لدي الاجتراريين عنه لدى الأطفال المتخلفين عقليا، كما أظهر المعاقون عقليا أداء أفضل في مهارات التواصل عن الاجتراريين.

سادسا :دراسات خاصة بالاجترار بصفة عامة:

١- دراسة سميرة أبو غزالة ٢٠٠٤ بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي في إدارة الحياة في تخفيض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلي تزويد أمهات الأطفال الاجتراريين باستراتيجيات في إدارة الحياة. وذلك بهدف تقليل الضغوط النفسية لديهن. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) أما ، (٣٠) منهن أما لأطفال عاديين، و(٣٠) أما لأطفال اجتراريين. وتم تقسيمهم إلي مجموعتين (ضابطة – تجريبية)، أدوات الدراسة : استمارة جمع

البيانات- استبيانة الضغوط النفسية ، وأظهرت النتائج أن هناك تحسناً لأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٢- دراسة نادية إبراهيم عبد القادر ٢٠٠٢ بعنوان : " فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي لتنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم"، وهدفت الدراسة إلي استثارة انفعالات وعواطف الطفل الاجتراري في محاولة للخروج من عزلته ليتفاعل ويشارك الطفل العادي، وأيضا استثارة انفعالات وعواطف الوالدين وتعديل السلوك والأفكار نحو الطفل، ومساعدة الطفل للخروج من عزلته وتحسين اضطراباته، وتكونت عينة الدراسة من(٨) أطفال اجترارين تتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات ، (٨) أمهات ، (٨) آباء، أدوات الدراسة: قائمة تشخيص الاجترار _ قائمة مراجعة المظاهر السلوكية للاجترار _ قائمة مراجعة ردود الأفعال النفسية لوالدي الطفل الاجتراري _ دليل ملاحظة سلوك الطفل الاجتراري واستجابات الوالدين _ برنامج علاجي معرفي سلوكي لاستثارة الانفعالات والعواطف لدي الطفل الاجتراري، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة بين معاملة الوالدين لطفلهم قبل وبعد تطبيق البرنامج. كما أن هناك فروقاً في التفاعل الاجتماعي قبل وبعد البرنامج، حيث أصبح الأطفال أكثر اجتماعية.

٣- دراسة : عادل عبد الله ٢٠٠١ بعنوان : " برنامج إرشادي لأمهات الأطفال التوحديين في الحد من السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال"، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج إرشادي يساعد الأمهات علي مساعدة أطفالهن الاجترارين علي زيادة مهارتهم الاجتماعية، ومعرفة نواحي القصور،والعمل على مساعدة تعديل هذا القصور من خلال البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من

(٨) أطفال اجترارين مقسمين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتتراوح أعمارهم بين (٦ -١٢) سنة ومعدل ذكاء (٥٥ – ٦٨) ومستوى ثقافي واقتصادي واجتماعي متوسط ، أدوات الدراسة: مقياس الطفل الاجتراري _ مقياس السلوك الانسحابي للأطفال- البرنامج الإرشادي المستخدم - مقياس جودار للذكاء _ مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم للأمهات في تنمية بعض المهارات ذات الصلة بالسلوك للمجموعة التجريبية.

٤- دراسة : **طلعت حمزة وعلي الناصر ٢٠٠٠** :- بحث ميداني على المراكز الأيوائية الخاصة بوزارة العمل والشئون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في مجال الاكتشاف المبدئي لحالات الاجترار، وهدفت الدراسة إلى الاكتشاف المبكر لحالات الاجترار في دور الحضانة ومعرفة أعداد وجنس وشدة حالات الاجترار ونسبة توزيعها في المراكز الإيوائية المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من(١٥٦٦) حالة منها (٩١١) ذكرا، (٦٥٥) إنثي، أدوات الدراسة : استمارة اكتشاف ميدانية _ مراقبة وملاحظة، وكشفت الدراسة عن وجود حالات اجترارين في المراكز والدور الإيوائية، أثبتت الدراسة إن كثرة حالات الاجترار كانت في مراكز التأهيل الشامل بمختلف مناطق المملكة السعودية ، وقد أثبتت الدراسة أن نسبة كبيرة من حالات الاجترار هي حالات بسيطة من حيث شدة الأعراض والتي تعطي أملا في تحسن الحالة، فيما بعد لو تم التدخل العلاجي المبكر لها.

٥- دراسة : **السيد عبد العزيز الرفاعي ١٩٩٩** بعنوان : "اضطرابات بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين"،

وهدفت الدراسة إلي الكشف عن بعض اضطرابات الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الاجترارين،وتكونت عينة الدراسة من(٢٠) طفلاً اجترارياً، ومجموعتين من الأطفال الأسوياء والمتخلفين عقليا، أدوات الدراسة: مقياس ستانفورد بينه _ مقياس الطفولة الاجترار _ قائمة تقدير التوافق، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط دالة بين اضطرابات الوظائف المعرفية ومستوى التوافق لدى الأطفال الاجترارين، وهناك فروق جوهرية في الأداء الوظيفي المعرفي بين المجموعات الثلاث.

٦- دراسة : عمر بن الخطاب ١٩٩٧ بعنوان : "مخاوف آباء الأطفال المصابين بالتوحدية"، وهدفت الدراسة إلي قياس الفروق الفردية بين المخاوف المرضية لدي آباء الأطفال المصابين بالاجترارية وآباء الأطفال الأسوياء، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً اجترارياً، (١٣) أب، (١٧) أم وتتراوح أعمارهم ما بين(٣٨ – ٥٦) "آباء الأطفال اجترارين "، والمجموعة الأخرى من آباء الأطفال الأسوياء، (١١) أباً، (١٩) أماً وتتراوح أعمارهم مابين (٣٦ _ ٦٦)، أدوات الدراسة: قائمة المخاوف المرضية، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين إلا في المخاوف المتعلقة بالحركة لدى آباء الأطفال الاجترارين؛ حيث إنهم مصابون بالحركة الزائدة، ومن ثم فإن حركاتهم غير متوقعة في حين أن آباء الأطفال الأسوياء تتعلق مخاوفهم بالمرض والموت .

٧- دراسة : نادية إبراهيم عبد القادر ١٩٩٧ بعنوان : "الاضطراب التوحدي لدي الأطفال وعلاقته بالضغوط الوالدية"، وهدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين وجود طفل اجتراري في الأسرة والضغوط الوالدية، وتكونت

عينة الدراسة من(٤٠) طفلاً مقسمين بالتساوي علي مجموعتين: مجموعة منها أطفال اجترايون والمجموعة الأخرى أطفال عاديون، وتتراوح أعمارهم مابين (٦ – ١٢) سنة وكانت المجموعتان في مستوي اقتصادي واجتماعي متقارب، أدوات الدراسة: مقياس المستوي الاجتماعي – اختبار رسم الرجل – مقياس الضغوط الوالدية، وأظهرت النتائج أن هناك ضغوط علي الأمهات اللاتي لديهن أولاد اجترايون، وهناك دالة بين الحالة المزاجية للطفل الاجترايي، ودرجات تدعيم الوالدين للطفل .

الاستنتاجات العامة :

* وجدت الباحثة أن هناك ندرة نسبية في الدراسات العربية في مجال الاجترار بصفة عامة،وبصفة خاصة الدراسات الخاصة بعمليات التواصل لدى الطفل الاجتراري في المرحلة المبكرة.

- هناك مطلب ضروري وحيوي لابد من إنجازه بالنسبة للتواصل لدي الاجترايين وهو معرفة وتحديد أهم البرامج المقدمة لهم ولتحقيق هذا الهدف لابد من مراعاة استعدادهم البصري القوي، وملاحظة أن وجود أسلوب للتواصل قد يساعد الأطفال الاجترايين على التفاعل مع المجتمع وهذا بدوره يؤدي إلي الاهتمام بهم، ومعرفة احتياجاتهم وتلبية رغباتهم، وبالتالي يمكن الاستفادة من قدرات هذه الشريحة في المجتمع .
- هناك حاجة ماسة لمعرفة خصائص اللغة لدى الطفل الاجتراري في سن (٢،٥ – ٦) سنوات وتحديد مختلف المعايير والمؤشرات الأخري الدالة علي التطور اللغوي له، بالإضافة إلي معرفة عدد الكلمات التي ينطقها ويفهمها الطفل وتحديد التراكيب اللغوية لدية وذلك لنستطيع مساعدته علي تنمية لغته .

obeikandl.com

- هناك ندرة في الدراسات والأبحاث العربية المتعلقة بالبرامج التربوية التي تهدف الي تنمية الجانب اللغوي للطفل الاجتزاري والعمل علي استثارة التطور اللغوي له .

•ومن الضروري الاستفادة من هذه الدراسات في المجال التطبيقي في الأماكن التي تخدم هذه الفئات .

فروض الدراسة:-

*** الفرض الاول**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في الدرجة الكلية لاختبار اللغة لصالح التطبيق البعدي.

*** الفرض الثاني:**

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لاختبار اللغة لصالح المجموعة التجريبية.

*** الفرض الثالث:**

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات أطفال المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده في الدرجة الكلية لاختبار اللغة لصالح التطبيق البعدي.

*** الفرض الرابع:**

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي بعد انتهاء فترة المتابعة لصالح التتبعي .

obeikandl.com